

تاج العروس من جواهر القاموس

لي كُـلٌّ - يومٍ صـيقةٌ ... فوقـي تـأجـلُّ كالطـلـالـه ° أو الـتـفـافـه وتـكـاثـفـه
 وارتـفـاعـه وهذا هو المـفـهـومُ من قـولـه : الجـائـلُ في الـهـوـاءِ لأنـه لو لم يـلـتـفـَّـ
 وبتـكـاثـفٍ وبرتـفـعٍ ما جـالَ في الـهـوـاءِ فهو شـبـهـهُ التـكـرـارِ وزـيـادـةٍ من غـيـرِ فائـدـةٍ
 . وفاتـه ذـكـرُ الجـمـعِ فـفي العـيـابِ : جـمـعـه صـيـقٌ كـشـيـمـةٍ وشـيـمٍ ومثـلـه في
 اللـسـانِ بـجـيـفـةٍ وجـيـفٍ وهذا أظـهـرُ . قال رؤـبـةٌ يـصـفُ الإبلَ : .
 " يـتـرُكـنَ تـرُـبَ البـيـدِ مـجـنـونَ الصـيـقِ " وأنشـد ابنُ بـرِّيّ في صـبـحٍ لـرؤـبـةٍ يـصـفُ
 أـتـنـاً وفـحـلـها : .

" يدعـنَ تـرُـبَ الأرضِ مـجـنـونَ الصـيـقِ .

" والمـرُـوـ ذَا الفـدـاحِ مـصـبـوحَ الفـلـاقِ وقال الفـرّاءُ : الصـيـقُ : الصـوتُ يُـقـالُ
 : سـمـعـتُ صـيـقاً . وقيل : الصـيـقُ : العـرـقُ . وقال أبو زيد : الرـيـحُ المـنـتـنـةُ

من الدّوابِّ زاد اللـيـثُ : ومن النـاسِ . قال أبو زيد : وهي معرّـبـة زـيـقا
 بالعبـدِ رانية . والصـيـقُ في لغـةِ أهلِ المـدـيـنة : الأحمـرُ الذي يـكـونُ في قـلبِ النـخـلِ
 ج : صـيـقٌ كـعـنـبٍ . وقال ابنُ عبـدٍ : الصـيـقُ : العـصـفـورُ ج : صـيـقانٌ بالكـسـرِ .
 والصـيـقُ : بطنُ من العـرـبِ عن ابنِ دُرَـيـدٍ . وقال أبو أحمدَ العـسـكـريُّ . صـيـقـةُ
 بالفتحِ : ع وله يـومٌ مـعـروفٌ . وقال أبو عمرو : الصـائـقُ والصـائـكُ : اللـازـقُ
 وأنشـدَ لـجـنـدٍ : .

" أسودَ جـعـدٍ ذي صـنـانٍ صائـقٍ .

فصل الضاد مع القاف .

ض ف ق .

ضـفـاقٌ ضـفـقاً أهـمـله الجـوهـريُّ وقال اللـيـثُ : أي وضـاعٌ ذَا بـطـنـه بـمـرّةٍ قال : وكذلك
 ضـفـعٌ وقد تقدّم نقله الأزهرى .

ض ق ق .

ضـقٌّ - يـضـقُّ أهـمـله الجـوهـريُّ وصاحـبُ اللـسـانِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : أي صوَّتَ كـطـقٍ
 يـطـقُّ كذا في المـحـيطِ .

ض ي ق .

ضاق يـضـيقُ ضـيـقاً بالكـسـرِ ويـُفـتـحُ قال اللـيـثُ : (ولا تـكُ في ضـيـقٍ مـمّا
 يـمـكـثـرون) وقرأ ابنُ كـثـيـرٍ (في ضـيـقٍ) بالكـسـرِ : وتـضـيـقٌ وتـضـايـقٌ وهو : ضـدٌ اتـسـع

. والضَّيِّقُ : ضدَّ السَّعَةِ . وحكى ابنُ جندي : أضافه إضاقَةً وضيقَه تَضْيِيقًا .
فهو ضَيِّقٌ وضَيِّقٌ كَمَيِّتٍ ومَيِّتٍ وضائقٌ قال تعالى : (وضائقٌ به صدرُك) .
والضَّيِّقُ : الشُّكُّ في القَلْبِ عن أبي عمرو وهو مَجَازٌ وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى : (ولا تَكُ في ضَيِّقٍ ممَّا يمكُرون) ويكُسر ونصُّ أبي عمرو : الضَّيِّقُ بالتَّحْرِيكِ :
الشُّكُّ وهو بالفتحة بهذا المعنى أكثر فحينئذ الصَّوابُ ويُحرِّكُ . وقال
الفراء : الضَّيِّقُ بالفتحة : ما ضاقَ عنهُ صدرُكُ فهو فيما لا يتسعُ . وقال غيره
: الضَّيِّقُ : بالياء مامة قال ابنُ مقبل : .

وافى الخيالُ وما وافاك من أَمَمٍ ... من أهلٍ قَرَنٍ وأهلٍ الضَّيِّقِ بالحِرامِ .
وقال الفراء : الضَّيِّقُ بالكسر يكون فيما يتسعُ ويضيقُ كالدَّارِ والثَّوبِ .
والأولُ يُثنى ويُجمَعُ ويؤنثُ والثاني لا أو هما سواءُ . والمَضِيقُ : ما ضاقَ من
الأماكن والأموال وفي الأخيرِ مَجَازٌ ومنه قولُ الشعراءِ : .

مَنْ شا يُدَلِّي النِّفسَ في هُوَّةٍ ... ضنكٌ ولكن مَنْ لَه بالمَضِيقِ أي : بالخروجِ
من المَضِيقِ . والمَضِيقُ : بلحفاً جبل آرة . والضَّيِّقَى والضُّوقَى كضيزَى وطوبَى
على حدٍّ ما يعْتَوِرُ هذا النوعَ من المعاقبة تأنيثاً : الأضْيِيقُ كما في الصَّحاحِ
وهو فعولَى من الضَّيِّيقِ وهو في الأصل ضيِّيقَى قلبت الياء واواً ؛ لسكونها وضَمَّةٍ ما
قيدلها . وقال كُراع : الضُّوقَى : جمع ضَيِّيقَةٍ . قال ابنُ سيده : ولا أدري كيف
ذلك ؛ لأنَّ فعولَى ليست من أبنية الجُموع إلا أن يكونَ من الجَمْعِ الذي لا
يُفارقُ واحده إلا بالهاء كبهامة وبهامة . وقالت امرأة لضرَّتْها وهي تُساميها :

" ما أنتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حراً ومن المَجَازِ : الضَّيِّيقَةُ بالكسر : الفَقْرُ
وسوءُ الحالِ ويُفتحُ وبهما رُوِيَ قولُ الأعشى : .

فلأئِن رُبُّك من رحمتيه ... كشاف الضَّيِّيقَةَ عنَّا وفسح